Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«قدمنا هذا ليعلم به فريق يحتقرون الشعر، وآخرون منا - معشر الشبان - يضمرون للعربى منه عداوة من جهل الشيء، ويرون بينه وبين الشعر الإفرنجى بعد ما بين المشرق والمغرب»[١].

٢١ - الإنسان حيوان شعرى:

اقتبس المازنى قولاً نسبه إلى هازلت فقال: «إن الإنسان حيوان شعرى»[٢]. ثم عقب بالتصديق عليه وكرره وتلاعب بصيغته دون أن يغير مدلوله[٣].

ويبدو أن عبد السلام رستم اعتمد فى مقاله عن حافظ وشوقى على هذا القول غير أنه توسع فيه. إذ يقول: «روح الشاعرية كامنة فى الإنسان والحيوان والطبيعة..»[٤].

وحقا عبارة المازنى ترجمة أمينة لقول هازلت: «Man is a Poetical animal»[٥] وهى غريبة على العقل العربى، لم نر ما يشبهها عند القدماء أو المحدثين.

٢٢ - الشعر ضرورة جسمية:

تحدث المازنى عن الشعر فقرر أنه كان فى عصور الفطرة الأولى «ضرورة جسمية ذاتية كالطعام»[٦].

وذكر العقاد «أن الآداب مطلوبة لمنافعها، بأوسع معانى المنفعة». ثم احترس فقال: «وليس معنى ذلك أن الناس يقصدون منافع الآداب إذ يشغفون بها بل هو شغف لدنى كاشتهاء الجائع الطعام»[٧].

ويذكرنا اعتبار الشعر حاجة طبيعية للإنسان، وتشبيهه فى ذلك بالحاجة إلى الطعام، بما ورد عن شلى حين اعتبر الشعر «غريزة فطرية كغريزة الجوع والنوم والكلام والألم»[٨].

---

(١) الشوقيات ١/٤.
(٢) الشعر ٤.
(٣) قبض الريح ٢٧.
(٤) المقتطف - الجزء الأول - المجلد ١١٥ - ص ٤٩.
(٥) Lectures ٢. فصل النقد الإنجليزى ٨٤، ٨٥.
(٦) ديوانه ١١٥.
(٧) مقدمة الجزء الأول من ديوانه ٨.
(٨) الرسالة - العدد ١٥٦ - ص ١٠٦٥.